

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة أدرار

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم الشريعة

موقف بعض المعاصرين من صحيح البخاري

(عدنان ابراهيم انموذجا- دراسة نقدية)

مذكرة لاستكمال متطلبات الماستير في علوم الحديث

إشراف الأستاذ

إعداد الطالب:

الدكتور:

محمد خالد اسطنبولي - 

مصطفى حاج قويدر

لجنة المناقشة

مشرفا	أستاذ التعليم العالي	محمد خالد اسطنبولي
رئيسا	أستاذ محاضر أ	عاشور بوقلقولة
مناقشا	أستاذ مساعد	مراد صغير

العام الجامعي

1438هـ - 2017م

المطلب الثالث: الأحاديث المنتقدة بدعوى مخالفة العلم التجريبي

• حديث: لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ r قَالَ النَّبِيُّ p : ((لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخْنُ أَنْثَى زَوْجِهَا))²

وجه الاعتراض

1- الجزء الأول: من الحديث يتعارض مع العلم التجريبي، فالحديث جعل بني إسرائيل سبباً

لتلف اللحم، بينما اللحم ينثن بسبب جرثومي ميكروبي.

2- الجزء الثاني: يخالف القرآن الكريم لأنه يحط من كرامة المرأة وينسب الخيانة لحواء؛ موافقاً في ذلك

للأساطير التوراتية و الإسرائيليات.

أولاً: نثن اللحم

فهوم العلماء

قال الحافظ العراقي: " يُحْتَمَلُ أَنَّ التَّعْيِيرَ كَانَ قَدِيمًا قَبْلَ وُجُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَبَّبَهُ مَا عَلِمَهُ اللَّهُ مِمَّا يَحْدُثُ مِنْ

بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"³.

وقال الحافظ: " قوله ((لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم))، قيل أصله أن بني إسرائيل ادّخروا لحم السلوى

وكانوا نُحُوا عن ذلك فعوقبوا بذلك،.. وقال بعضهم: معناه لولا أن بني إسرائيل سنوا ادّخار اللحم حتى أنتن لما

ادّخَرَ فلم ينتن..."⁴.

وقريب منه ما ذهب إليه العيني إذ قال: "... وعن قتادة كان المئث والسلوى يَسْفُط على بني إسرائيل من

طلوع الفجر إلى طلوع الشمس كسقوط الثلج، فيؤخذ منه بقدر ما يُعْنَى ذلك اليوم إلا يوم الجمعة فإنهم

يأخذون له وللسبت، فإن تعدوا إلى أكثر من ذلك فسَدَ ما ادّخروا، فكان ادّخارهم فساداً للأطعمة عليهم وعلى

غيرهم؛ وقال بعضهم: لما تزلت المائدة عليهم أمروا أن لا يدّخروا فادّخروا؛ وقيل: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ اعْتِدَائِهِمْ

فِي السَّبْتِ، وَقِيلَ: كَانَ سَبَبُهُ أَهْمُ أَمْرٍ بَتَرَكَ ادّخار السلوى فادّخروه حتى أنتن فاستمرّ نثن اللحوم من ذلك

الوقت، أو لما صار الماء في أفواههم دماً وانتنوا بذلك سرى ذلك النثن إلى اللحم وغيره عقوبة لهم؛ وفي الحلية

1 - خنز: أي ما أنتن، يقال خنز يخنز، وخنز يخزن إذا تغيّرت ريحُه. النهاية في غريب الحديث، ص 403.

2 - البخاري [ك. أحاديث الأنبياء، ب. قول الله تعالى (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة). (3365)]. [ك. أحاديث الأنبياء، ب. قول الله تعالى (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة)، (3435)] وفي آخره لفظ ((الدهر)). . ومسلم [ك. الرضاع، ب. لولا حواء لم تخن أنثى زوجها). (3724)] بزيادة ((ولم يخبث الطعام)).

3 - طرح التثريب (63/7).

4 - فتح الباري (424/6).

لأبي نعيم عن وهب ابن منبه قال: وجدت في بعض الكُتُب عن الله تعالى لولا أنّي كتبتُ الفناء على الميت لحبسه أهله في بيوتهم، ولولا أنّي كتبتُ الفساد على الطعام لحزنته الأغنياء عن الفقراء¹.

أوجه ردّ الاعتراض:

من خلال ما سبق من نقول العلماء يمكن أن نتبيّن لعلماء رأيين في شرح الحديث²:

1- حمل الحديث على ظاهره، فيكون المعنى أنّ بني إسرائيل كانوا هم السبب في تقدير الله Y الفساد

والنتن على اللحم المدخر عقاباً لهم من الله تعالى، بعد أن كان اللحم قبلهم لا يفسد ولا يتغيّر بالادخار، ثمّ استمرّ هذا إلى اليوم، وهو رأي طائفة من العلماء كالقاضي عياض والكرماني والقرطبي وغيرهم.

2- تأويل الحديث إلى معنى قريبٍ من لفظه، دون الحمل له على ظاهره من أنّ سبب الانتان والتغيّر

يعود لعصيان بني إسرائيل، وذلك نظراً للقرائن الدالة على حدوث التغيّر في اللحم قبل ذلك. وأنّ التغيّر

في اللحم كان بسبب ادّخارهم له، لأنّه لم يُعهد عندهم ادّخار اللحم فلم يُعرف أنّ اللحم يتغيّر بطول

المكث؛ وهو ما أشار إليه الحافظ في النقل السابق عنه: "وقال بعضهم: معناه لولا أن بني إسرائيل سنوا

ادّخار اللحم حتّى أنتن لما ادّخر فلم ينتن.... " ووافقّه عليه الأبي وغيره.

وهذا المسلك هو القول الرّاجح الذي ارتضاه كثير من المعاصرين؛ لأنّ فيه الخروج من إشكالات كثيرة في

فهم الحديث؛ وهذا الرأي تسانده دلالة اللفظ اللغوية كما تُعضّده شواهد الواقع المعيش والمشاهد؛ ولا يناقض

بحالٍ أبداً حقائق العلم .

يقول الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب: " إنّ حُجَّتنا في صحّة هذا الحديث أنّه قد رواه الثّقات عن رسول

الله ρ ويقوّي صحّته ما بيّنه العلماء من أسباب معقولة في كون بني إسرائيل كانوا سبباً في إفساد الطعام بجشعهم

وأنايتهم وحجّهم للحياة - وهذا سجّله القرآن الكريم- وادّخارهم الطعام ليفسّد؛... وإذا كان الأمر كذلك فبأبي

حجّة نرّد الحديث الصّحيح، أبلوهم الذي ردّه به أمثال هؤلاء؟ فالحديث لم يتعرّض للأسباب الطبيعية، ولا

لتحلّل الأشياء؛ وإنّما يهدف إلى أنّ بني إسرائيل سنوا عادة سيئة، وكانوا القدوة فيها"³. فالحديث يبين طبيعة

من طباع بني إسرائيل اشتهروا بها في واقع الحال، هي حبهم للمال وللكنز والادخار، وتفضيلهم فساد ما

يكنزون على أن يفيد منه غيرهم، أيّاً كان هذا الغير، فالحديث لا يبيّن ولا يشير إلى أنّهم سبب وجود البكتيريا

التي تفسد اللحم، فهذا فهم مغلوط للنص، وإنّما يبيّن طبيعة اختصوا بها عن غيرهم، حتى إنّهم يدّخرون ما لا

1 - عمدة القاري (291/15).

2 - مقال: "شبهات المعاصرين حول حديث ((لولا بنو إسرائيل لم يختر اللحم)) - عرض ونقد-"، نبيل أحمد بلهي

الجزائري، مجلة الميزان للدراسات افسلامية والقانونية، مج1، عدد2، رجب 1435هـ/ أيار 2014م. ص 503، 504.

3 - صحيفة همّام بن منبه عن أبي هريرة، تح. رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي، مصر، دت، ص 203.

يصح ادخاره كاللحم الذي يفسد، ولعلّه في ذلك الزمان ولا يوجد عندهم مبدأ ادّخار اللحوم أصلاً، حتى جاء بنو إسرائيل وادّخروا ما لم يدّخر قبلهم؛ أي إنهم هم الذين سنّوا سنة سيئة هي ادّخار اللحم وعدم إتاحة الفرص لغيرهم للانتفاع به.

ونظرة سريعة لواقع حالنا، وما نعايشه نحن بالذات من تاريخ طويل مع هؤلاء، نجد قناعة تامة بهذا الحديث، وما ذكره من صفات لبني إسرائيل، وأنّ هذا شأنهم إلى الآن، ففساد وتدنّي ما لا يحتاجونه مما ينتفع به غيرهم، أحبّ إليهم من أن ينتفع به غيرهم، والله أعلم.

أمّا إذا بحثنا عن المدلول اللغوي للفظ المُشكِـل في الحديث؛ فإننا نجد معنى يَحْتَزِر: هو ما يفسد بسبب الادّخار والحزّن خاصة؛ وليس معناها هو: مُطلق الفساد. يُقال: إذا عتق اللحم فتغيّر: حَزِرَ وحَزِنَ¹؛ ومنه (الحنّاز): اليهود الذين ادّخروا اللحم حتى حَزِرَ²؛ ممّا يؤكّد علاقة اللفظ (حَزِرَ) بالفساد الناتج عن الادّخار خاصة.

ثم يُعقّب الشريف حاتم العوي بقوله: " وهذا الحديث هو أحد الأحاديث الصّحيحة التي يطعن بعض المتعجّلين فيها، ويجعلون الطعن فيها سبيلاً للطعن في المنهج التقدي للمحدثين، باستنكارهم لمعنى هذا الحديث، الذي تضمن (حسب رأيهم) خبراً يكذبه العقل أوضح تكذيب، وهو أن اللحم وكلّ طعام لا يقبل الادّخار لا بُدّ من أن يفسد، وهذا مما تُدرّكه العقول بداهة: أن اللحم لا بُدّ أن يفسد، وأنّه كذلك منذ أن وُجد اللحم، وأنّه لا علاقة لذلك ببني إسرائيل !

يقول هؤلاء: فأدنى إعمال للعقل وأول انتباهٍ للتجربة المتيقّنة: سيّدلّ على كذب هذا الخبر، وأنه لا يمكن أن يكون قد صدر عن الصادق المصدوق رسول الله ﷺ؛ ولا شكّ أنه لو كان معنى الحديث هو ما ذهبوا إليه لكان خبراً بيّن الافتراء ظاهر البطلان، حتّى لا يكاد يختلف في كذبه رجالان! هذا صحيح، ولا يشك في صحته عاقل !!

فهل صحّحه المحدثون -وعلى رأسهم الشيخان- رغم هذا البطلان الظاهر؟! وهل يتصوّر عاقل أن بعض أذكى العالم (كهؤلاء الأئمة) قد صحّحوا هذا الحديث بهذا المعنى الفاسد؟! فإن لم يكونوا من الأذكى، فهلا حسبناهم من جملة العقلاء الذين يُدرّكون فساد هذا المعنى من معناه ببديهة العقل وقطعية التجربة؟! إذن فأول خطأ إنصاف المحدثين هي الخطوة التي تُخرجهم من جملة المجانين إلى جملة العقلاء؛ لأنهم عقلاء!! لتَمنع عنهم تصديق معي تُدرّك بدائه العقول فساده !!

1 - الكامل في الأدب واللغة، ابن المبرّد، (1004/2).

2 - تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن احمد الأزهرى (ت370هـ)، تح. عبد السلام سرحان، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1964م، (209/7).

وهذه الخطوة ليست خطوة عاطفية، ولا خطوة تقوم على تنزيه الأئمة من كل الخطأ، ولا هو حكم بعصمتهم؛ إلا إذا لم يكن هناك فرق بين حكم بالعصمة وحكم بالعقل وعدم الجنون فقط! فهي إذن خطوة تُنزههم من خطأ لا يقع إلا من فاقد العقل، وهؤلاء الأئمة عقلاء (وسادة العقلاء)، فصار واجب العقل نفسه (لا العاطفة) هو ما يُوجب تنزيههم من مثل هذا الخطأ؛ وصار اتّهامهم بمثل هذا الخطأ اتّهاماً غير عقلي، فلا يقبله العقل.. العقل نفسه الذي يتدّرع به من أورد هذا المعنى إلى تصحيح المحدثين لهذا الحديث.

إذن (وبمقتضى العقل) لا يمكن أن يكون المقصود بالحديث أن اللحم لم يكن يفسد بتاتاً قبل بني إسرائيل، فهذا لا يمكن أن يتصوره عاقل؛ ولا يمكن أن يخفى شيء من ذلك على أبي هريرة (راوي هذا الحديث)، ولا على غير واحد من التابعين ممن رَوَوْه عنه، ولا على من جاء بعدهم، ولا على البخاري ومسلم وغيرهما ممن قبل الحديث وصحّحه؛ فلا يمكن أن يزوّوا هذا الحديث (مُحتَمِلين فيه القبول والصحة) بمعنى يُكذِّبه العقل والحسُّ كلَّ هذا التّكذيب الظاهر، الذي لا يتردّد العقلاء في تكذيبه، حسّاً وعقلاً!!

ومما يزيد القلب اطمیناناً وتوثقاً أنّ هذا الحديث مروى في صحيفة همام بن مُنبّه التابعي الجليل الذي كتب ما سمعه عن أبي هريرة، ودوّنه في صحيفته الملقّبة بـ (الصحيفة الصحيحة) لشدة إتقانها، لتبعد كتابته هذا الحديث عنه احتمال وقوع الغلط بسبب النسيان، فكيف إذا رواه مع همام غيره من ثقات التابعين عن أبي هريرة رضي الله عنه!!؟ فدعوى عدم الكتابة التي يتدّرع بها المشكّكون في إتقان المحدثين غير مُتحقّقة هنا، وانفراد الرواة به عن الصحابي الذي لا يحسن الاستفادة منها المتسوّرون على نقد الحديث ليس متحقّقاً هنا أيضاً.

مثل هذا التابع على الرواية يمنع العقل (قبل غيره) وقوع الغلط فيه، وما بقي عقلاً مجرداً إلا اتّهام أبي هريرة بالخطأ أو الكذب، وقد أجبننا -الكلام لحاتم العوني- أنفا عن احتمال الكذب، والتخطيء هو فرع استنكار اللفظ الدالّ على المعنى الباطل الموجب للردّ والتخطيء؛ فإذا ردّدنا على سبب التّكذيب، فقد ردّدنا على سبب التخطيء أيضاً.

فبأي دليل عقلي يردّ احتمال الوهم أو الكذب في هذا الحديث!!؟ لا أجد إلا عدم التّفريق بين الجهل والعلم، وعدم التّفريق بين أمرين: دلالة العقل الصحيحة، وخداع الأمزجة والأهواء¹.

ثانياً: خيانة حواء

فهوم العلماء

¹ - مقال: " حديث من الأحاديث التي يُطعنُ بها على المنهج النقدي للمحدثين "لولا بنو إسرائيل لم يختر اللحم" الدكتور حاتم العوني، متاح على شبكة الانترنت موقع مركز نماء.

قال الحافظ ابن حجر: وقوله ((لم تكن أنتي زوجها)) فيه إشارة إلى ما وقع من حواء في تزويجها لآدم الأكل من الشجرة حتى وقع في ذلك، فمعنى خيانتها أنها قبلت ما زين لها إبليس حتى زينته لآدم، ولما كانت هي أم بنات آدم أشبهنها بالولادة ونزع العرق، فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالفعل أو بالقول، وليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفواحش حاشا وكلا، ولكن لما مالت إلى شهوة النفس من أكل الشجرة وحسنت ذلك لآدم عد ذلك خيانة له، وأما من جاء بعدها من النساء فخيانة كل واحدة منهن بحسبها؛ وقريب من هذا ((جحد آدم فوجدت ذريته))¹؛ وفي الحديث إشارة إلى تسلية الرجال فيما يقع لهم من نسايتهم بما وقع من أمهن الكبرى، وأن ذلك من طبعهن فلا يُفترط في لوم من وقع منهن شيئا من غير قصد إليه أو على سبيل التدور، وينبغي لمن لا يتمكن بهذا في الاسترسال في هذا النوع بل يضبطن أنفسهن ويجاهدن هواهن². اهـ

رد الاعتراض:

1- الحديث مروى من طريق معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة وهذا السند قيل فيه أنه أصح أسانيد اليمانيين³، وهو أيضاً مما اتفق عليه الشيخان، وادعاء أن أبا هريرة رواه عن أهل الكتاب، أو أنه من الإسرائيليات التي جاء بها همام بن منبه لا يستند لأي أساس علمي، بل إن طرق الحديث الأخرى ترد هذه الدعوى، فلقد تابع هماماً على هذا الحديث كل من محمد بن سيرين⁴، وخلاس بن عمرو الهجري⁵ وغيرهما، وهؤلاء ليسوا بمعدودين من الآخذين عن أهل الكتاب⁶؛ وطالما أن أهل الحديث وجهوه وتأولوا فهمه بما يوافق كتاب الله عز وجل؛ كما إن هناك كثيراً من نصوص القرآن وردت موافقة للتوراة، فهل يعني ذلك أن نرد نصوص القرآن؟!

1 - سنن الترمذي [ك. تفسير القرآن عن رسول الله p، ب. ومن سورة الأعراف، (3356)]. و[ك. تفسير القرآن عن رسول الله p، ب. (3694)]. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي p.

2 - فتح الباري (368/6). وينظر: شرح النووي (59/10).

3 - ينظر: الموقظة، الذهبي، تح. أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط2، 1412هـ، ص 25.

4 - أخرجه الحاكم في المستدرک [ك. البر والصلة، (7419)]، (291/4). قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. (والحق أنهما أخرجاه)

5 - مسند الإمام أحمد (132/8) (8019) بزيادة ((ولم يخبث الطعام)) كما عند مسلم. قال الشيخ أحمد شاکر: إسناده صحيح

6 - مقال: "شبهات المعاصرين حول حديث ((لولا بنو إسرائيل لم يختر اللحم)) - عرض ونقد-"، نبيل أحمد بلهي الجزائري، مجلة الميزان للدراسات الإسلامية والقانونية، مج1، عدد2، رجب 1435هـ/ أيار 2014م. ص501.

2- اتفق كثيرٌ من الشُّراح للحديث على أنَّ الخيانة لم تكن في الفراش - كما قد يتبادر للذهن-¹ لأنه لم يرد ذكرُ نوع الخيانة في الحديث؛ وإنما فهم الشُّراح أنَّ حوَّاء قد زينت لزوجها الأكل من الشجرة، وهو أمرٌ سكت عن تفصيله القرآن الكريمُ وإنما جاء الخطاب لهما جميعاً في كثير من الآيات نحو قوله تعالى: [

① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

تدل علي أن الطرف الثالث هنا وهو سبب الخيانة هو الشيطان !!

إذن فالآيات قد بيّنت أنَّ الخطأ وقع منهما جميعاً، وأن الوسوسة وقعت لهما معاً، وليس لحواء وحدها؛

بل أتت آيات لتُخصَّصَ آدم بالعتاب وحده كقول الله عزَّ وجلَّ: [

① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

1 - بل إنَّ هذا المعنى المنحط الذي يُنزَّه عنه الأنبياء قد فهمه بعض الكتاب الحداثيين المعاصرين كابن قرناس: "... أما أن يكون سبب الزنا هو حواء، فهو اعتقاد يهودي، مما يظهر بوضوح أن مختلق الحديث إما يهودي، أو أنه متأثر بتراث كتب اليهود". [الحديث والقرآن، ابن قرناس، منشورات الجمل، كولونيا، ط1، 2008م، ص 333]. و زكريا أوزون، الذي تناول هذا المتن في كتابه "جناية الإمام البخاري" فقال: "من الناحية العلمية والعملية يخزن اللحم (أي ينتن)، وكذلك فالمرأة تخون زوجها كحقيقة علمية وموضوعية -حسب أبي هريرة- فكما أن اللحم ينتن، فإن المرأة تخون؛ ومن هي الخائنة للزوج تحديداً؟! من هي خائنة بيت الزوجية؟! أليست الزانية! فما رأيك سيدتي المرأة، وما هو مبرر صلاتك وصيامك وحجابك مادمت خائنة لزوجك دوماً". ينظر: جناية الإمام البخاري، زكريا أوزون، دار رياض الرئيس، بيروت، ط1، 2004م، ص120.

2 - سورة البقرة، الآية 35، 34.



وعلى رأي بعض الباحثين³ فإنّ أساس هذه الطعون هو النّظر إلى الحديث بعين الشّراح والمفسرين؛ "فكل من طعن في هذا الحديث طعن بناء على أن هذا الحديث قد اتّفق على معناه، وأن أقوال الشّراح تواترت تقريباً في أن المراد منه خروج آدم وحواء من الجنة كما مرّ النّقلُ معنا من فهوم العلماء للحديث، الأمر الذي صرف الأذهان جميعها عند قراءة الحديث إلى ربطه بقصة خروج آدم وحواء من الجنة كما وردت عند أهل الكتاب، وأنّ حواء هي الأصل في هذا الخروج كما تقول الإسرائيليات⁴.

ثمّ تساءل الباحث : لماذا ارتضى علماء المسلمين التفسير المستقى من الإسرائيليات للحديث، وهو مخالف لما جاء به القرآن، وابتعدوا عن شرح الحديث بناء على النظرة الإسلامية المتوافقة للقرآن؟! وهل يعقل أن نقبل أن يشرّح الحديث الروايات الإسرائيلية، ونبتعد عن منهجية الإسلام في النظر إلى دور آدم وحواء (أو قل الرجل والمرأة) في إعمار الكون؟!!

فكان جوابه: إن الحديث يعطي ترسيخاً رائعاً لبيان تكامل دور كل من الرجل والمرأة بناء على تأصيل زميني ووظيفي لوجود الرجل والمرأة على سطح الأرض؛ فأدم عليه السلام هو أول رجل رساليّ على وجه الكرة الأرضية، وقد جاء إلى الكون لتعميره وإرساء هذه الرسالة فيه، وهذا معنى الخلافة في الأرض، وكذلك الأمر بالنسبة إلى حواء فهي امرأة صاحبة رسالة تؤديها أيضاً على هذه الأرض، ومطلوب من آدم عليه السلام وحواء صاحبة الرسالة تكوين نواة الأسرة، بل قل الأمة الرسالية، وليس كما تقول الإسرائيليات إنّها جاءت لتسليّة الرّجل ومتعته فقط، بل لها دور رساليّ أصلته الآيات القرآنية التي تبين أن المسؤولية في حمل هذا الدين وإرساء قواعده هي مسؤولية مشتركة بين المؤمنين والمؤمنات؛ وعندما وسّوس الشيطان لآدم عليه السلام ابتداءً، وهذا نسّقيه من قوله Y: [

عَوْتَهُ نَفْسُهُ بِفِعْلِ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ فَأَكَلَ، وَهَذَا مُخَالِفٌ لِدَوْرِهِ

1 - سورة طه، الاية 117.

2 - مقال: " حديث لولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدّهر... إشكالية، أسباب وحلول"، محمد أبو الليث الخيرآبادي، مجلة آسيا اليوم، مج8، عدد1، يونيو 2011م، ص74.

3 - مقال: " نحو منهجية للتعامل مع الأحاديث المنتقدة في الصحيحين حديث "لولا حواء لم تخن أنثى زوجها نموذجاً"، نماء محمد البناء، مجلة إسلامية المعرفة، السنة14، عدد 67، 1433هـ/2012م، ص38-40.

4 - قد أشار إلى بطلان هذه القصة الدكتور أبو شهبه في كتابه: الاسرائليات والموضوعات في كتب التفسير، مكتبة السنة، مصر، ط4، 1408هـ، ص179، 178.

5 - سورة طه، الاية 118.

الرِّسَالِيّ الذي يُحْتَم عليه الالتزام بأوامر رب العزة عز وجل ونواهيه، ومجاهدة النفس مقابل أداء سليم ومُتَقَوِّقٍ لدوره الرِّسَالِيّ، فهو في لحظات غفل عن هذا الدور، لكن سرعان ما رجع وتاب، فتاب الله عليه. إلا أن الأمر قبل التوبة أن الإسلام جعل للمرأة دوراً رسالياً خطيراً، وبالذات في أسرتها، وبالأخص مع زوجها، فهي ليست تابعة له بكلِّ أفعاله، بل هي صاحبة دورٍ رساليٍّ تلتزمُ بدايةً بما تُملِّيه عليها رسالتها قبل أيِّ شيءٍ آخر، وهنا كان ينبغي للمرأة (لحواء الرسالية) أن تتنبه لدورها وتقوم بواجبها الرسالي وهو نصيحة الزوج بعدم الأكل، والنصح له بعدم امتثال أمرٍ يُخالفُ مقتضى الرسالة، فلمَّا قدر الشيطان على حواء أيضاً ووسوس لها، تنحّت عن هذا الدور، واتبعت الرغبات والأهواء بنزعة أنثويّة لا رسالية، ولم تقم بواجبها في النصح، فعُدَّ هذا الأمر المهمّ خيانةً منها للزوج، ولذلك جاء في الحديث ((لم تخن أنتي زوجها))، ولم يقل ((لم تخن امرأة زوجها)).

فالحديث فيه تحذير وتأصيل، من خلال ربطه بصاحبة الدور الرسالي الأولى، في أن لكل امرأة دورين؛ الدور الرسالي وهو الدور الأول والأصل والأساس لوجودها، وذلك بمشاركتها الرجل الرسالي في حمل الأمانة وإعمار الكون؛ والدور الثاني وهو الدور الأنثوي اللازم لإمداد الإعمار واستمراره إلى ما شاء الله، ويحل في المرتبة الثانية لأنه خادم للدور الأول، وفيه النزوات والشهوات التي قد يضبطها الإسلام ويُحدِّدها ليكون أدائها في دورها الرسالي يليق بمهمتها، فالدور الأنثوي يُحْتَمُّ المرأة على التزين والتجمل وهو مرگب في أنوثتها، إلا أنه إذا تعارض مع دورها الرسالي في أحد مناحي الحياة، تقدّم دورها الرسالي¹.

وقد سَبَق إلى هذا الرأي ابن الجوزي رحمه الله حيث قال: "...وأما خيانة حواء زوجها فإنها كانت في ترك

النصيحة في أمر الشجرة لا في غير ذلك"²؛ وهو تخريج وتوجيه له وجاهة، وهو أقرب لمفهوم النصّ القرآني³.

1 - ينظر: مقال: "نحو منهجية للتعامل مع الأحاديث المنتقدة في الصحيحين حديث "لولا حواء لم تخن أنتي زوجها نموذجاً"، نداء محمد البناء، مجلة إسلامية المعرفة، السنة 14، عدد 67، 1433هـ/2012م، ص 38-40.

2 - كشف المشكل من حديث الصحيحين (504/3).

3 - الخيانة في القرآن الكريم، محمد أحمد محمود الحاج حسن، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، جامعة النجاح، نابلس، 2010م، ص 49.